

قولاً واحداً

هل تنفذ دول الخليج نفسها من الحرب؟

تحسين الحلبي

لا حاجة لكثير من الذكاء للتأكد أن أي حرب مباشرة تشنها القوات الأميركية ضد أي دولة ستحمل الدمار والخراب على جوار تلك الدولة وليس عليها وحدها فقط، والأسباب واضحة وهي تكمن في توسع دائرة المصالح الأميركية لإعادة إعمار أكبر المناطق، على حين لا تحقق القوات الأميركية الانحصار على الدولة الهدف. وفي التطورات المتسارعة في احتمالات شن حرب أميركية على إيران بدأت الإدارة الأميركية بتجنيد دول مجاورة لإيران في مشروع هذه الحرب وجميعها من الدول الخليجية الغنية القادرة على إنفاق عشرات المليارات بل المئات منها على تغطية تكاليف معدات وذخائر الحرب، وكذلك على تكاليف إعادة إعمار ما يمكن أن يلحق من خراب ودمار جراء اتساع رقعة الحرب إلى عدد من دول الخليج. وإذا كانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المستثمر الأكبر في مشروع حرب كهذه برغم استبعاد وقوعها فإن الخاسر الأكبر منها لن يكون إيران بقدر ما سوف يكون كل دولة خليجية توافق على هذه الحرب وتبدي استعدادها لتحمل نتائجها!

وقد لاحظ الجميع أن الولايات المتحدة عملت في عام ٢٠١٨ على تسخين أجواء الحرب في منطقة شبه الجزيرة الكورية، وهدد ترامب في بداية حملته بشأن حرب مباشرة على كوريا الديمقراطية لكن الدولتين المجاورتين لكوريا الديمقراطية، كوريا الجنوبية واليابان، أدركتا أن حرباً أميركية ضد كوريا الديمقراطية من المحتم أن رقعتهما ستستعصم لتضمحل هاتين الدولتين الحليفين لواشنطن وللتين تنتشر فيهما قوات أميركية تشارك في الحرب على كوريا الديمقراطية، فكانت أول من يرفض فكرة شن حرب أميركية على كوريا الديمقراطية لأنهما ستدفعان ثمنها باهظاً قد يصل إلى خطر نووي دعت ثمنه اليابان في الحرب العالمية الثانية حين قصفتها واشنطن بقلبتين نوويتين، فكوريا الديمقراطية صرح رئيسها كيم جونج أون علناً أنه لا يستعيد استخدام سلاحه النووي للدفاع عن بلده.

ولذلك نجحت الضغوط اليابانية والكورية الجنوبية على واشنطن بالتراجع عن شن الحرب واللجوء إلى الدبلوماسية حتى لو طال زمن نجاحها ما دام أن ذلك سيتيح إبعاد القتل والدمار عن اليابان وكوريا الجنوبية، ولا شك أن اليابان وكوريا الجنوبية تدرجان أن كوريا الديمقراطية ستحافظ على الأمر الواقع الذي حقق مصالحة واضحة لكل منهما بل لكوريا الديمقراطية ولم يلحق الضرر إلا بالمصلحة الأميركية فقط. ولذلك يرى الكاتب السياسي الأميركي بول بيلار من مركز الدراسات الأمنية في جامعة جورج تاون الأميركية أن وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو سيستخدم أقصى الضغوط على إيران رغم أنه يعرف جيداً أن روسيا على المستوى الدولي والعراق وسورية وحلفاء سورية سيقفون إلى جانب إيران. وهذا ما أشار إليه الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أيام في قمة دول شانغهاي حين أعلن أمام الصين وروسيا والدول الأخرى المشاركة بأن الوضع في الشرق الأوسط أصبح يتطلب علاقات أوثق وأمتن بين روسيا وإيران، فروسيا وإيران تشكلان طليعة القوة التي تشتركان بها في محاربة الإرهاب بومبيو ضد إيران في موضوع الناقلتين اليابانية والترويجية في خليج عمان، لأنه لا يعقل أن يكون رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ضيفاً على القيادة الإيرانية وتستهدف له إيران ناقلة نفط يابانية في الوقت الذي ترتبط إيران بعقود كبيرة في تصدير النفط لليابان!

ولذلك يعتقد بيلار أنه إذا صدق ترامب في تصريحاته حول عدم وجود نية له بشأن الحرب وبأنه يفضل الدبلوماسية في خلافه مع إيران على الموضوع النووي فإن ذلك سيتطلب منه تنازلات في مسألة العقوبات فلا يعقل أيضاً أن يفرض كل شروطه على إيران، لكن بيلار يشير على غرار محللين أميركيين آخرين إلى أن أي موقف تتخذه دول الخليج وفي مقدمها السعودية باتجاه تفصيل الدبلوماسية، سيفرض على الإدارة الأميركية إعادة النظر في إجراءات تسخين أجواء الحرب الأميركية على إيران، ولا شك أن نسخة أخرى من حرب أميركية على إيران من الخليج لن تشبه أبداً ما جرى في حرب الخليج الأخيرة، لأن إيران دولة إقليمية كبرى ويقف إلى جانبها دولتان عظميان هما روسيا والصين وفي جوارها العراق الذي لن يسمح باستخدام أراضيها ضد دولة جارة لصالح الولايات المتحدة، فهل تتخذ دول الخليج الأخرى المقابلة لإيران والعراق قرارها المستقل فترفض مشروع هذه الحرب على غرار ما فعلته اليابان وكوريا الجنوبية؟

نائب الرئيس الصيني شدد على استمرار بلاده بدعم سورية المعلم: دمشق وبكين تقفان في خندق واحد بمواجهة العقوبات الأميركية



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال لقائه نائب الرئيس الصيني وانغ تشي شان (سانا)

الخارجية الصيني وانغ تشي ويلتقي المعلم خلال الزيارة، كبار المسؤولين الصينيين، ويبحث معهم مختلف جوانب العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، والارتقاء بها في كل المجالات إلى المستوى الذي تأمله قيادتا البلدين، إضافة إلى تطورات الأوضاع في سورية، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية.

وترتبط زيارة المعلم ووزير الخارجية الصيني اليوم مؤثراً صحفياً، بحسب دعوة وجهتها وزارة الخارجية الصينية للصحفيين الراغبين بتغطية المؤتمر. وتعد زيارة المعلم للصين الثالثة من نوعها خلال سنوات الحرب على سورية، إذ سبق وأجرى زيارة في ٢٢ من كانون الأول عام ٢٠١٥، بالإضافة إلى زيارة أجراها في نيسان ٢٠١٢.

وترتبط سورية والصين بعلاقات تاريخية وقوية، وكانت سورية من بين أوائل الدول في المنطقة التي أقامت علاقات مع الصين، في حين وقعت الصين إلى جانب سورية في حربها على إيران، وأكدت على موقفها المبدئي تجاه الحل السياسي فيها، ورفض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول، وأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلاده.

وكانت سورية الدولة الوحيدة التي استخدمت الصين من أجلها حق النقض الفيتو في مجلس الأمن ٦ مرات.

إعمار ما دمته الحرب الإرهابية التي شنت على سورية خلال السنوات الماضية، بدوره شدد نائب الرئيس الصيني على استمرار بلاده في تقديم الدعم لسورية في علاقاتها الثنائية وفي المحافل الدولية والمنظمات متعددة الأطراف، مرحباً بزيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين محمد العمراني والوفد المرافق للمعلم.

كما حضره من الجانب الصيني تشن شياو دونغ مساعد وزير الخارجية الصيني وعدد من مسؤولي ومستشاري مكتب نائب الرئيس الصيني.

وكان المعلم والوفد المرافق له وصلوا إلى بكين مساء أول من أمس في زيارة رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية تستمر خمسة أيام وذلك لتلبية دعوة من وزير

مشيراً إلى أن سورية والصين تقفان اليوم في خندق واحد في مواجهة الإجراءات والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على شعبي البلدين، ومشدداً على تأييد سورية الكامل للمواقف التي تتخذها الصين في هذا الشأن. وأعرب المعلم عن إعجاب الشعب السوري بمبادرات وإنجازات الشعب الصيني وما قدمه للحضارة الإنسانية والتي كان أحدتها مبادرة الحزام والطريق التي أعلنها الرئيس الصيني، مؤكداً أن سورية مهمة بالتعاون مع الصين في إطار هذه المبادرة وتعزيز دورها فيها ولاسيما أن طريق الحرير كان قد انطلق تاريخياً من مدينة تدمر السورية، ومجدداً دعوة سورية للصين الصديقة إلى المشاركة في مؤسساتها وشركاتها في برنامج إعادة

الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي

وشرى خلال اللقاء بحسب وكالة «سانا»، لأبناء بحث العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين وضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بينهما على مختلف الأصعدة بما يؤدي لتأقيد هذه العلاقات إلى المستوى الذي تصلح إليه قيادتا البلدين. وأشار المعلم في بداية اللقاء إلى أن الجمهورية العربية السورية ترغب في تطوير علاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية في كل المجالات بما في ذلك المجال الاقتصادي للوصول بها إلى مستوى العلاقات الإستراتيجية التي تعد ترجمة فعلية لرؤية الرئيس بشار الأسد المتطلعة في التوجه شرقاً في علاقات سورية.

وقدم المعلم الشكر للصين على دعمها السياسي والمبدئي في المحافل الدولية وعلى المساعدات الإنسانية التي تقدمتها إلى سورية والتي ساهمت في تعزيز صمود الشعب السوري خلال السنوات الماضية،

حذر من محاولات «التشويش» وأكد أن المسألة مرتبطة بأداء الإرهابيين

حيدر لـ«الوطن»: ملك المختطفين تقوده الدولة وجهودها قائمة لاستعادتهم في كل المناطق



الزيمية سيلفا رزوق خلال لقائها رئيس هيئة المصالحة الوطنية علي حيدر (الوطن)

الحرب للتشويش على الناس وللتشويش على الدولة وأدائها وللتشويش على الملف نفسه، لأن المسألة ليست بهذه البساطة التي يحاول الإرهابيون إقناعها للأهالي، والدولة تضع كل جهودها لإنجاز هذا «الملف».

رئيس هيئة المصالحة الوطنية، فضل بين الحديث الذي جرى خلال اجتماعات «أستانا» وخلال زيارات المبعوث الأممي إلى سورية بخصوص ملف «المختطفين»، وبين الجهود القائمة حالياً، مشيراً إلى أن ملف «المختطفين» والمفقودين، ملف وطني إيماني، يطرح كجزء من أي حراك دبلوماسي وسياسي، لكن ما يجري اليوم غير مرتبط بتناجز «أستانا» أو «سوتشي»، لأنه علنياً المجموعات الإرهابية والدول الداعمة لها، وهي تركيا والسعودية والولايات المتحدة، ليست جديفة في هذا الموضوع وتتهرب من مسؤوليتها عن أداء المجموعات المسلحة في تعطيل هذا الملف.

ولفت حيدر إلى أن منطقة «خضض التصعيد» الأخيرة وهي إدلب ومحيطها ويفعل عوامل تكس الأعداد الإرهابية الكبرى، لا يمكن التعامل معها على أنها ملفات يمكن معالجتها بالصالح، والتشاكيات الإقليمية والدولية في هذه المنطقة تحدياً، والدور التركي والدور «الإسرائيلي» والأميري والأوروبي غير الظاهر للعلن إضافة لهذا الخلل، تؤكد بأن الحديث عن أي مصالح في هذه المنطقة غير قابلة للتطبيق على الأقل في هذه المرحلة، مشدداً على أن قرار الدولة السورية هو استعادة كامل أراضيها، وكل الوسائل العسكرية والسياسية.

وبخصوص ما يجري اليوم في بعض المناطق بدرا من محاولات لتوتر الأوضاع، أشار حيدر إلى أن الدولة مازالت بحاجة إلى المزيد من عمليات تثبيت حضور الدولة في بعض المناطق وهذا العمل يحتاج إلى وقت، وخلال هذا الوقت من الممكن أن تحصل بعض الانتكاسات لكن هذا لا يسبب لإنجاز الدولة الأساسي، وهذا الإنجاز لا يزال بحاجة لتفعيل بكل الوسائل ومنها ترسيخ المصالحات في المناطق التي سيطرت فيها الدولة فقومها وسلطتها، لافتاً إلى أن وضع المصالحات في كافة المناطق السورية يقدم بصورة إيجابية.

الأخبار التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، بخصوص مفاوضات تجري لتحرير أعداد كبيرة من المختطفين، وترافق ذلك مع بث عدد كبير من الاتصالات مع أهالي المختطفين، مستفيدة من أن «الدانات» الخاصة بالمختطفين لم تعد سرية، وهي معروفة لعدد كبير وخصوصاً لدى الجهات الإرهابية، التي تملك ملفات كاملة وتستطيع تكليف وتجنيد عدد من الأشخاص للاتصال بالأهالي وإبزازهم.

وطالب حيدر المواطنين، بأن لا يتعاملوا مع الأخبار من مصادر غير الصادرة عن الجهات الرسمية ولا مع الأرقام غير المعروفة، وأن تبقى علاقتهم مع المكاتب الرسمية التابعة لهيئة المصالحة، والأجهزة الرسمية الأمنية وغير الأمنية المعروفة، ولا يتعرضوا لابتزاز لأن أكثر من ٩٩ بالمئة من الأرقام تأتي من مناطق وجود المسلحين وليس من مناطق الدولة.

وبنه إلى محاولات المجموعات الإرهابية التواصل مع أهالي المختطفين وإرسال رسائل تحريضهم على الدولة، محذراً من أن هذه المحاولات والمعلومات هي جزء من

حقيقة تدرس اليوم لتحرير المختطفين، لافتاً إلى أن العدد والأسماء لا تزال رهن الخصوصية لكن إنجاز الملف بشكل نهائي والإعلان عنه، عندما تتم العملية بنجاح وليس قبل ذلك.

وشدد على أن المسألة مرتبطة بإداء المجموعات الإرهابية وليس بإداء الدولة، التي كانت بكل الأوقات تحاول تحرير المختطفين في كل فرصة سبحت بذلك، لافتاً إلى أن الإعلان عن نجاح أي عملية تحرير قائمة سيتم عند انتهاء كل الإجراءات، ومجدداً التأكيد على أن هذا «الملف» هو ملف الدولة السورية وليس أي طرف آخر.

وبالنسبة للرسائل التي تصل للمواطنين السوريين، بخصوص التحذير من عمليات «ابتزاز» مرتبطة بموضوع المختطفين، بين حيدر أن ظاهرة الابتزاز ليست جديدة حيث جرى التحذير منها مراراً، «هذه محاولات للتشويش والتشويه وتعطيل الجهود الحقيقية لإطلاق سراح المختطفين، وأيضاً لابتزاز الناس، أما التأكيد اليوم على هذه النقطة وإرسال «الرسائل» هو بسبب

أكد رئيس هيئة المصالحة الوطنية علي حيدر، أن جهود الدولة السورية لتحرير المختطفين العسكريين والمدنيين لم تنقطع، وأن هذا الملف تقوده الدولة، محذراً من أن الخوض كثيراً وعلانية في هذا «الملف»، يسبب للجهود وللأشخاص الذين يعملون لإنجازه، ومشدداً على أن الإعلان عن نجاح أي عملية تحرير قائمة سيتم عند انتهاء كل الإجراءات.

وفي لقاء خاص بـ«الوطن»، قال حيدر: «إن جهود الدولة السورية لتحرير المختطفين العسكريين والمدنيين لم تنقطع، وهذه الجهود أثمرت سابقاً عن إطلاق سراح عدد كبير منهم».

واعتبر حيدر، فيما يتعلق بما أورده مواقع إلكترونية عن مفاوضات تجريها الدولة حالياً لتحرير الآلاف من المختطفين بأنه «غير دقيق»، وقال: «من غير الممكن الحديث اليوم عن معالجة الدولة لهذا الملف بما يخص «الآلاف» والمفقودين»، مضيفاً: إن هذه الأرقام هي «رسائل غير دقيقة»، ومؤكداً في الوقت نفسه أن الدولة تلجأ إلى كل الوسائل المتاحة لإطلاق سراح المختطفين.

وأشار رئيس هيئة المصالحة الوطنية، إلى أن الطرف الروسي هو طرف صديق وضامن وله دور «مسهل» و«ميسر» في أي عملية تساعد الدولة على استعادة مختطفها، مؤكداً أن كل الأطراف الحليفة والصديقة للدولة السورية ومنها إيران أيضاً لم توفر جهوداً للمساعدة في هذا الملف، ومبيناً أن الدولة السورية هي من يقود هذا الملف والجدد لا يزال قائماً.

وحذر حيدر من «الخوض كثيراً وعلانية في ملف» المختطفين والمفقودين، والجهود القائمة لتحريرهم، لأن نجاح الجهود المبذولة لإنجازه يحتاج لأن يكون غير «مفوضح» إن صح التعبير، وألا يجري الخوض في التفاصيل، لأن التفاصيل يسبب للجهود وللأشخاص الذين يعملون لإنجاز هذا الملف».

وأكد حيدر، أن جهود الدولة قائمة لاستعادة المختطفين في كل المناطق السورية ومنها إدلب، وهناك ملفات

لافرنيتيف في لبنان اليوم لبحث التسوية السورية والمهجريين والإعمار

الوطن - وكالات

موقع «العهد» الإلكتروني اللبناني، من جانبه، ذكر أنه من المنتظر أن يتصاعد الاهتمام بملف المهجريين السوريين، في ضوء زيارة لفرنيتيف للبنان (اليوم الثلاثاء) وليومين، يرافقه فرينشين ومساعدها، حيث يلتقي الأربعا كلاً من العماد عون وبيري والحريزي وقائد الجيش العماد جوزف عون والمدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم ومسؤولين آخرين.

وأشار الموقع إلى أن صحيفة «الجمهورية» اللبنانية نقلت عن مصادر دبلوماسية: «إن الوفد سيبحث في مستجدات الأوضاع في سورية ومشاريع التسوية وعملية إعادة الإعمار والمبادرة الروسية لإعادة المهجرين السوريين إلى بلادهم».

لكن مصادر مطلعة، قالت بحسب الصحيفة: إنه على رغم من أن ملف عودة المهجرين السوريين هو العنوان الأبرز لزيارة لفرنيتيف إلا أن محادثاته مع الرؤساء الثلاثة قد تمهد إلى فتح ملفات أخرى لا تقل أهمية عن ملف المهجرين السوريين.

وكتفت المصادر، أن لفرنيتيف سيوجه دعوة رسمية للبنان للمشاركة في جولة محادثات «أستانا» بشأن سورية التي ستجري في تموز المقبل، بعد أن أدركت موسكو أهمية إشراك عواصم الجوار السوري، على اعتبار أن جولة «أستانا» المقبلة ستضع إطاراً محدداً للبدء بإعادة المهجرين السوريين إلى المناطق الآمنة، وهنا تكمن أهمية حضور لبنان ل طرح هواجسه حول طرق معالجة هذا الملف.

وكان الرئيس بشار الأسد التقى في دمشق، بوفد روسي يرأسه لفرنيتيف في ٢٠ نيسان الماضي وبحث معه الجولة المقبلة من مباحثات «أستانا»، التي كان المقرر عقدها في الأسبوع الأخير من ذات الشهر.

وأكد الرئيس الأسد ولافرنيتيف حينها «أهمية التنسيق المتواصل بين الجانبين حول القضايا المطروحة للخروج بنتائج إيجابية تحقق ما يصبو إليه الشعب السوري».

أحبط هجوميين لداعش بهجيط السخنة وقضى على العديد من مساجيه الجيش يدفع بتعزيزات لجهة ريف حماة وإدلب.. ويصلي الإرهابيين

ليل الإثنين نتيجة اعتداء المجموعات الإرهابية التابعة للنظام التركي بعدد من القاذف الصاروخية على قرية الوضيحي بريف حلب الجنوبي. في غضون ذلك، دخل رتل عسكري جديد للاحتلال التركي من معبر كفر لوسين الحدودي مع لواء ألكندرون السليب إلى إدلب، مؤلف من ٢٠ آلية عسكرية، توجه إلى النقاط التركية المنتشرة بذريعة أنجبه «حفض التصعيد»، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وفي ساعات متأخرة من ليل الإثنين قصف الاحتلال التركي بالقاذف الصاروخية مواقع انتشار القوات الكردية في مطار منغ العسكري وعين دنقة وحربل والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي إضافة إلى قصفه مناطق في قرينتي شواغرة ومرعناز غربي مدينة إعزاز، وفق «المرصد» إلى حصص فقد ذكر مصدر عسكري في عرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الريفية تصدت لهجومين متتاليين لمسلحي تنظيم داعش على نقطتين عسكريتين تقعان في محيط منطقة السخنة بريف حمص الشرقي، حيث جرت اشتباكات عنيفة طالت لعدة ساعات تمكنت خلالها قوات الجيش من إفشال الهجومين بالكامل بعد إيقاع عدد

بقاذف صاروخية، تسببت بتضرر العديد من منازل الأهالي تضرراً كبيراً، وإحراق مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المزروعة بالقمح والشعير.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بمدفعية الثقيلة وراجمات صاروخية التي دنا بها مواقع «التصعيد» وحلفائها ونقاط انتشارها في مورك وكفرزيتا والطامنة والأربعين والحجين، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

وذكر المصدر، أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة أيضاً مواقع الإرهابيين ونقاط انتشارهم في كفر سجنه والشيخ مصطفي وأرنيبة مرعدن وبداما بريف إدلب الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

من جانبها ذكرت وكالة «سانا» لأبناء، أنه ارتقى ١٢ شهيداً وأصيب ١٥ مدنيًا بجروح

حماة - محمد أحمد خبازي

حمص - نبال إبراهيم

دمشق - الوطن - وكالات

بينما أحبط الجيش العربي السوري هجوميين لتنظيم داعش الإرهابي شرق حمص وأردى العديد من مسلحيه، استقدم تعزيزات غفيرة إلى جهات أرياف حماة الشمالية وإدلب الجنوبي، لتحرير المحاور السامخة من التنظيم «جبهة النصرة» التي كتفت من اعتداءاتها على المدنيين الأمتن. وفي التفاصيل، فقد أفاد مراسل «الوطن» في حماة بأن «الجيش دفع بتعزيزات غفيرة من قواته وألياته إلى جهات أرياف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، في إطار رفع جاهزية وإدلب الجنوبي، لتحرير المحاور السامخة من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، وتوسيع نطاق استهدافه للمجموعات الإرهابية المتمركزة في قطاعي ريفي حماة وإدلب من المنطقة «المتروعة» السلاح، التي يتخذ منها الإرهابيون منصة لاعتداءاتها المتكررة على المدن والقرى الأمتة بريف حماة، على نقاطه العسكرية».

ويذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية المتمركزة بريف حماة الشمالي اعتدت على قرية الشيخ حديد